مجلة كلية المعارف الجامعة

Journal of
AlMaarif University College

مجلة علمية محكمة

(إنسانية واجتماعية)

المجلد (31) العدد (2) لسنة 2020م

Volume (31) Issue (2), 2020

ISSN 1815-3364 E-ISSN 2709-115

مجلة كلية المعارف الجامعة

Journal of AlMaarif University College

مجلة دورية علمية محكمة

A Scientific Peer-Reviewed Periodical Journal

تصدر عن:

كلية المعارف الجامعة

Published by:
Al-Maarif University College (AUC)

مدينة الرمادي – محافظة الأنبار

ص. ب. (330) – جمهورية العراق

Ramadi City, Provence of Anbar
P.O. Box: 330, Iraq

المجلد الحادي والثلاثون – العدد الثاني

1441هـ - 2020م

Volume (31) Issue (2), 2020

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

(670) لسنة 1998

Iraqi National Library & Archive (INLA)

670 in 1998

رقم المطبوعات العالمي

ISSN 1815-3364 :: E-ISSN 2709-115

www.uoajournal.com info@uoajournal.com

رئيس هيئة التحرير

أ.م.د. محمد عبدالحكيم عبدالرحمن السعدي

المركز الوطني لعلوم المواد والمعادن، جامعة نزوى

سلطنة عُمان

Editor in Chief

Assoc. Prof. Dr. Mohammed Abdulhakim Alsaadi

National Chair of Material Science and Metallurgy, University of Nizwa

Sultanate of Oman

m.hakim@uoa.edu.iq

مدير التحرير

د. محمد خالد محمد سعيد العمر

قسم الهندسة المدنية، كلية المعارف الجامعة

جمهورية العراق

Managing Editor

Asst. Prof. Dr. Mohamed Khalid AlOmar

Department of Civil Engineering, AlMaarif University College

Republic of Iraq

mk.alomar@uoa.edu.iq

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. أحمد فالح البياتي
جامعة النهرين – العراق
ahmed_lbyt@yahoo.com

أ.د. إياد عبدالرزاق مطر
كلية المعارف الجامعة – العراق
a.amutar@uoa.edu.iq

أ.د. حسام حسين مزبان
كلية المعارف الجامعة – العراق
drhussamh75@gmail.com

أ.د. رامي حكمت فؤاد الحديثي
الجامعة الأردنية – الأردن
rhfouad@yahoo.co.uk

أ.د. طارق عبدالرحمن محمود
كلية المعارف الجامعة – العراق
T.A.mahmood@uoa.edu.iq

أ.د. عبدالرزاق عبدالرحمن السعدي
أكاديمية بولغار الإسلامية – روسيا
alsaadi.razzaq@gmail.com

أ.د. عدنان كريم رجب المفرجي
الجامعة المستنصرية – العراق
karemadnan@gmail.com

أ.د. فاروق صبري مجلي
جامعة سلطان قابوس – سلطنة عُمان
farouqsm@squ.edu.om

أ.د. فتاح فشار
جامعة الجفلة – الجزائر
attalafechar@yahoo.fr

أ.د. قصي الصالحي
الجامعة التكنولوجية – العراق
80006@uotechnology.edu.iq

أ.د. محمد الموسى
جامعة الإمارات العربية المتحدة
mohk.almousa@gmail.com

أ.د. نزار ذياب عساف
جامعة الفلوجة – العراق
dr_nazar54@yahoo.com

أ.د. يعقوب ناظم احمد
كلية المعارف الجامعة – العراق
yakoopal.ferake@gmail.com

أ.م.د. حازم حنكوش الدليمي
كلية المعارف الجامعة – العراق
hazimaldilaimy@hotmail.com

أ.م.د. خالد شاكر جاسم
جامعة الأنبار – العراق
khalidalhity@gmail.com

أ.م.د. خالد عواد
كلية المعارف الجامعة – العراق
Khalidawad68@yahoo.com

أ.م.د. عبدالله عبدالرحمن السعدي
جامعة العين – الإمارات العربية المتحدة
dr.alsaadi@yahoo.com

أ.م.د. علي عباس سميران
كلية المعارف الجامعة – العراق
A.A.Smiran@uoa.edu.iq

أ.م.د. علاء إسماعيل جلوب
جامعة الأنبار – العراق
dr.alaaismael@uoanbar.edu.iq

د. محمد ابراهيم خلف
كلية المعارف الجامعة – العراق
m.i.khalaf@uoa.edu.iq

د. محمد باسل العاني
كلية المعارف الجامعة – العراق
f_com22@yahoo.com

Editors

Prof. Dr. Abdulrazzaq Abdulrahman Alsaadi
Bulgarian Islamic Academy, Russia
E-mail: alsaadi.razzaq@gmail.com

Prof. Dr. Adnan Kareem AL-Mafrachi
Mustansiriya University, Iraq
E-mail: karemadnan@gmail.com

Prof. Dr. Attalah Fechar
University of Djelfa, Algeria
E-mail: attalafechar@yahoo.fr

Prof. Dr. Ayad Abdulrazaq Muttar
AlMaarif University College, Iraq
E-mail: a.a.mutar@uoa.edu.iq

Prof. Dr. Farook S. Majally
Sultan Qaboos University, Oman
E-mail: farouqsm@squ.edu.om

Prof. Dr. Hussam H. Mizban
AlMaarif University College, Iraq
E-mail: Drhussamh75@gmail.com

Prof. Dr. Mohammed Almousa
United Arab Emirates University, UAE
E-mail: mohk.almousa@gmail.com

Prof. Dr. Nazar Dheyab Assaf
University of Al Falloja, Iraq
E-mail: dr_nazar54@yahoo.com

Prof. Dr. Qusay F. Alsalhy
University of Technology, Iraq
E-mail: 80006@uotechnology.edu.iq

Prof. Dr. Tariq Abdulrahman Mahmood
AlMaarif University College, Iraq
E-mail: T.A.mahmood@uoa.edu.iq

Prof. Dr. Yaaqob Nadhim Ahmed
AlMaarif University College, Iraq
E-mail: yakoopal.ferake@gmail.com

Assoc. Prof. Dr. Abdullah Abdulrahman Al-Saadi
Al Ain University, United Arab Emirates
E-mail: dr.alsaadi@yahoo.com

Assoc. Prof. Dr. Ahmed Falih Albayaty
Al-Nahrain University, Iraq
E-mail: ahmed_lbyt@yahoo.com

Assoc. Prof. Dr. Ali Abas Smiran
AlMaarif University College, Iraq
E-mail: A.A.Smiran@uoa.edu.iq

Assoc. Prof. Dr. Hazim Hakkush Al Dilaimy
AlMaarif University College, Iraq
E-mail: hazimaldilaimy@hotmail.com

Assoc. Prof. Dr. Khalid Awad
AlMaarif University College, Iraq
E-mail: Khalidawad68@yahoo.com

Assoc. Prof. Dr. Khalid Shaker Jasim
University of Al-Anbar, Iraq
E-mail: khalidalhity@gmail.com

Assoc. Prof. Dr. Rami Hikmat ALHadeethi
University of Jordan, Jordan
E-mail: rhfouad@yahoo.co.uk

Asst. Prof. Dr. Ala'a Ismael Challob
University of Anbar, Iraq
E-mail: dr.alaaismael@uoanbar.edu.iq

Asst. Prof. Dr. Mohamed Ibrahim
AlMaarif University College, Iraq
E-mail: m.i.khalaf@uoa.edu.iq

Asst. Prof. Dr. Mohammed Basil Alani
AlMaarif University College, Iraq
E-mail: f_com22@yahoo.com

محتويات العدد **Table of Content**

ت No	العنوان Title	الصفحة Page
1	كلمة العدد	7
2	أبنية جموع الكَثرة عند الحلبي في كتاب عمدة الحُفّاظ في تفسير أشرف الألفاظ	9
3	الشرط الذي يرد على القاعدة النحوية	34
4	الاتباع على المحل عند النحويين	57
5	ظاهرةُ الكدية والاستجداء في الأدب الأندلسي: عصور الطوائف والمرابطين والموحدين أنموذجًا – دراسة تحليلية	87
6	التناص الديني في ديوان نظم العقدين في مدح سيد الكونين لإبن جابر الأندلسي	120
7	جماليات التشطير في القصيدة العربية بين الماضي والحاضر	142
8	أسلوب التقابل وأثره في تماسك النص – رواية ذاكرة الجسد أنموذجا	167
9	أصالة التبادل الثقافي بين العرب والفرس في تاريخ عرب ما قبل الاسلام: الغناء أنموذجًا	221
10	أسماء أبواب الجنة في الكتب الستة: دراسة تحليلية	248
11	رسالة في حكم شرب القهوة: لمحمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان أبي سعيد الخادمي (ت1176هـ): دراسة وتحقيق	283
12	القيادة الملهمة وأثرها في الحد من الصراع التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة العراقية	301
13	القيادة الأبوية ودورها في الانغماس الوظيفي: دراسة استطلاعية في رئاسة جامعة الأنبار	334
14	نظرية الموظف الفعلي وسلطة الامر الواقع ومدى انطباقها في العراق	366
15	تنميط عقد العمل ودوره في تقليص مشكلة البطالة كنموذج لتطوير التشريعات العمالية	386
16	الجوانب القانونية لشركات الاستثمار المالي في العراق بين الطموح والواقع: دراسة مقارنة (الأمريكي، الفرنسي، الإنجليزي، المصري، العراقي)	409
17	المحاسبة عن الاستثمارات المالية في ضوء معايير الإبلاغ المالي الدولية والمحلية	437

18	مسح جغرافي تحليلي لمؤشرات تحديد مستويات التلوث الضوضائي بسبب المولدات واختلال نقاوة الهواء في مدينة الرمادي	463
19	Conceptual Metaphor: Blending and Ideology in Discourse Analysis	503
20	The Structures and Functions of the Imperative Constructions in Dickens' Hard Times	520

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

بقلم
أ.م.د. محمد عبدالحكيم عبدالرحمن السعدي
رئيس هيئة التحرير

الحمد لله في البدء والختام والصلاة والسلام على خير الأنام وآله وصحبه ذوي العقول والأفهام.

وبعدُ فإن السنة الشمسية قد لملمت أذيالها مغادرة العالم يتقلب في الحدث الذي داهم الناس ووضع البشرية على حافة عصر جديد سيشهد تغيرات جسيمة. ونحن في مجلة كلية المعارف الجامعة لم نكن استثناء فقد شهدت المجلة في السنة المنصرمة تحولا حاسما من حيث محتواها ومظهرها. تمثل هذا التحول في موقعها الاليكتروني الفعال الذي يضع المجلة في مصاف النشريات العالمية ذات المعايير الأكاديمية الرصينة. جاء هذا العدد الأخير في عامنا هذا متنوعا في محتواه كالعادة. كان نصيب اللغة العربية وعلومها بارزا في مقالات عدة فتارة تطلع على أبنية جموع الكثرة في المقال الذي يستخرج من تفسير الحلبي لأشرف الألفاظ في كتابه عمدة الحفاظ ثم نلقي نظرة على ما يرد على القاعدة النحوية منشور في مقال آخر ونطلع على تأثير المحل كما يراه النحويون في المقال الذي يتناول هذا الفن. ثم نجد المقالات تترى في الأدب والشعر فتارة نفتح نافذة على الأدب الأندلسي نشاهد من خلالها بعض ظواهر المجتمع في ذلك العصر وتارة نستمع الى الغناء القديم لنستكشف من خلاله مدى التبادل الثقافي بين العرب والفرس. لم يخل العدد من بحث قانوني وآخر مالي وأبحاث أخرى في الأدب الانكليزي أترك للقاريء استكشافها. ويجدر الأشارة إلى أن المجلة مقبلة على تطورات مثيرة العام القادم وربما ينتهي العام وقد دخلت المجلة في مستوعبات سكوباس.

Issue introduction

By:
Assoc. Prof. Dr. Mohammed Abdulhakim Alsaadi
Editor in Chief

Praise be to Allah in the beginning and the end, and blessings and peace be upon the best of people, his family, and his companions of minds and understanding.

Current year has come to the end, leaving the world fluctuates in the event that attacked people and put humanity on the brink of a new era that will witness huge changes. We in the Journal of AlMaarif University College (JAUC) were not an exception. Over the past year, the Journal has witnessed a decisive transformation in terms of its content and appearance. This transformation is represented in its effective website, which places the journal in the ranks of international publications with solid academic standards.

This issue was the last in our year and was varied in its content as usual. The share of the Arabic language and its arts was prominent in several articles. Sometimes you look at the structures of the JUMUU ALKATHRAT in the article that is extracted from Al-Halabi's interpretation of the most honorable words in his book UMDAT ALHUFFADH which deals with this art. Then we find articles after articles in literature and poetry. Sometimes we open a window on Andalusian literature through which we see some of the phenomena of society in that era, and sometimes we listen to ancient singing in order to explore through it the extent of cultural exchange between Arabs and Persians.

The issue was not without legal, financial and other research papers in English literature, and I leave the reader to explore it.

It should be noted that the Journal is on the verge of exciting developments next year, and the year may end, and the Journal has included in the index of Scopus.

Website : www.uoajournal.com
E-mail : info@uoajournal.com

مجلة كلية المعارف الجامعة
Journal of AlMaarif University College

Following The Positions of Parsing According to Grammarians

Nassif Jassim Muhammad Al-Rawi
Department of Arabic language, College of Education-Al-Qaim, University of Anbar, Iraq
naseef.jaseam@uoanbar.edu.iq

ABSTRACT:

It dealt with the issue of following the positions of parsing according to grammarians, and the various grammatical disagreements in that. The first prompt: I dealt with the backup copies, and I took the backup copies in it. As for the fourth topic, it dealt with the subject of the name not negating gender and the opinions and differences between grammarians in it. concluded my study with the most important results of the research and a list of sources and references. Praise be to Allah, the Cherisher and Sustainer of the worlds.

Keywords: **Following; Positions; Grammarian; Opinion; Linguistic.**

https://doi.org/10.51345/.v31i2.331.g168

Website : www.uoajournal.com
E-mail : info@uoajournal.com

مجلة كلية المعارف الجامعة
Journal of AlMaarif University College

الاتباع على المحل عند النحويين

أ.م.د. نصيف جاسم محمد الراوي

قسم اللغة العربية، كلية التربية– القائم، جامعة الأنبار، العراق

naseef.jaseam@uoanbar.edu.iq

ملخص البحث

تناول البحث مسألة الاتباع على المحل عند النحويين، وما فيها من خلاف نحوي متنوع ، وقد جاء البحث على أربعة مباحث: لمبحث الأول: تناولت فيه تابع المضاف إلى المصدر، والاراء النحوية في هذه المسألة ، المبحث الثاني: تناولت فيه تابع المنادى المبني، وما فيه من خلاف بين النحويين، المبحث الثالث : تناولت فيه الاتباع على محل اسم إنّ. أما المبحث الرابع: فكان فتناولت فيه تابع اسم لا النافية للجنس، وما فيه من آراء وخلافات بين النحويين. وختمت دراستي بأهم النتائج التي توصل اليها البحث وبقائمة للمصادر والمراجع، والحمد لله رب العالمين.

الكلمات المفتاحية: الاتباع، المحل، النحويين، رأي، لغوي.

https://doi.org/10.51345/.v31i2.331.g168

المقدمة

أولاً: الإتباع لغةً:

تَبِعَهُ، كفَرِحَ يَتْبَعُهُ تَبَعاً، مُحَرَّكَةً، وَتَبَاعَةً، كسَحَابَةٍ: مَشَى خَلْفَهُ أَوْ مَرَّ بِهِ فمَضَى مَعَهُ، يُقَالُ: تَبِعَ الشَّيْءَ تَبَاعاً، فِي الأَفْعَالِ. وتَبِعَ الشَّيْءَ تُبُوعاً: سارَ فِي إِثْرِهِ[1].

وجاء في لسان العرب : تَبِعَ الشيءَ تَبَعاً وتَباعاً فِي الأَفعال وتَبِعْتُ الشيءَ تُبوعاً: سِرْت فِي إِثْرِه؛ واتَّبَعَه وأَتْبَعَه وتتَبَّعه قَفاه وتَطلَّبه مُتَّبعاً لَهُ وَكَذَلِكَ تتَبَّعه وتتَبَّعْته تتَبُّعاً..... وتَبِعْت الْقَوْمَ تَبَعاً وتَباعةً، بِالْفَتْحِ، إِذا مَشَيْتَ خَلْفَهُمْ أَو مَرُّوا بِكَ فمضَيْتَ مَعَهُمْ ... وأَتْبَعه الشيءَ: جَعَلَهُ لَهُ تَابِعًا، وَقِيلَ: أَتبَعَ الرجلَ سَبَقَهُ فلَحِقَه. وتَبِعَه تَبَعاً واتَّبَعه: مرَّ بِهِ فمضَى مَعَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ فِي صِفَةِ ذِي القَرْنَيْنِ: ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً﴾[2] (الكهف: 89).

ثانيًا: الاتباع اصطلاحا:

أما الاتباع اصطلاحا فقد عرفه ابن يعيش بقوله: ((التَّوابع هي الثواني المُساوِيَةُ للأوّل في الإعراب بمُشارَكتها له في العوامل، ومعنَى قولنا: ثَوانٍ، أي: فُروعٌ في استحقاق الإعراب، لأنّهم لم تكن المقصودَ، وإنَّما هي من لَوازِمِ الأول كالتَّتِمَّة له، وذلك نحو قولك: "قام زيدٌ العاقلُ"، فـ"زيدٌ" ارتفع بما قبله من الفعل المسنَد إليه. و"العاقلُ" ارتفع بما قبله أيضًا من حيثُ كان تابعًا لزيد كالتَّكْمِلَة له، إذ الإسنادُ إنّما كان إلى الاسم في حالِ وصفه، فكانا لذلك اسمًا واحدًا في الحكم))[3].

قال ابن الحاجب: ((التوابع: كل ثان أعرب بإعراب سابقه من جهة واحدة))[4].

وعرفه الرضي بقوله: ((كل ثان أعرب بإعراب سابقه لأجله، أي إعراب الثاني لأجل إعراب الأول))[5].

ويعرفه الشريف الجرجاني بقوله: ((التابع: هو كل ثانٍ بإعراب سابقه من جهة واحدة))[6].

فالتبعية عند النحويين مرتبطة بالعامل فهو يتبع ما قبله بحسب عامله رفعا ونصبا وجرا وهو خمسة أضرب: تأكيد، وصفة، وبدل، وعطف بيان، وعطف نسق.

المبحث الأول: تابع المضاف إلى المصدر

للمصدر المضاف خمسة أحوال:

الأول: أن يضاف إلى فاعله ويحذف مفعوله نحو: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾ (التوبة: 114).

الثاني: أن يضاف إلى مفعوله ويحذف فاعله نحو: ﴿لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾ (فصلت: 49).

الثالث: أن يضاف إلى فاعله ثم يكمل عمله بنصب مفعوله نحو: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ﴾ (البقرة: 251).

الرابع: أن يضاف إلى مفعوله ثم يكمل عمله برفع فاعله نحو قوله عليه الصلاة والسلام: ((وحج الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا))[7].

وهو قليل، قيل: ولم يجئ في القرآن إلا ما روي عن ابن عامر[8] أنه قرأ: ﴿ذكر رحمةِ ربك عَبْدُهُ زَكَرِيَّاءُ﴾ (مريم: 2) -برفع الدال والهمزة- وليس ذلك مخصوصا بالضرورة على الصحيح. والأكثر في المصدر إذا أضيف إلى مفعوله أن يحذف فاعله[9].

الخامس: أن يضاف إلى الظرف فيرفع وينصب كالمنون نحو: "عجبت من انتظار يوم الجمعة زيدٌ عمرًا"[10]

وما يهمنا هنا تابع المضاف إلى المصدر اذ يقول ابن مالك[11]:

وجُر ما يتبع ما جُر ومن راعى في الاتباع المحل فحسن

فهو يجيز هنا الاتباع على اللفظ والاتباع على المحل

المضاف إليه المصدر، إن كان فعلا فمحله رفع، وإن كان مفعولا فهو في موضع نصب، إن قدر المصدر بأن وفعل الفاعل، وفي موضع رفع إن قدر المصدر بأن وفعل المفعول، خلافا لمن منع تقديره بفعل المفعول.

فيجوز في التابع الجر على اللفظ والرفع على المحل، إن كان فاعلا أو نائبه، والنصب على المحل إن كان مفعولا به، تقول: "عجبت من أكل الخبز واللحم ، فيجوز في (اللحم) الجر والرفع والنصب.

فالجر على اللفظ، والنصب على المحل؛ لأنه مفعول به، والرفع على تقدير: إن أُكل الخبز واللحم[12]

وظاهر كلام ابن مالك جواز الإتباع على المحل في جميع التوابع، وهو مذهب الكوفيين، وطائفة من البصريين، وذهب سيبويه[13] ومن وافقه من أهل البصرة إلى أنه لا يجوز الإتباع على المحل، وفصل أبو عمرو فأجاز في العطف والبدل ومنع في التوكيد والنعت، والظاهر الجواز لورود السماع، والتأويل خلاف الظاهر[14].

ومن ذلك قول الشاعر[15]:

حتّى تَهَجَّرَ في الرواحِ وهاجَها طَلَبَ المُعَقِّبِ حَقَّهُ المظلومُ

وفي الشاهد رفع المظلوم الواقع صفة لـ"المعقب" المجرور لفظا بإضافة المصدر "طلب"، ولكنه مرفوع محلا؛ لأنه فاعل للمصدر؛ فتبعته الصفة بالرفع نظرا إلى المحل[16] . فرفع "المظلوم" على الإتباع لمحل المعقب

ومن شواهد النصب قول الشاعر[17]:

قد كنت داينت بها حسانا مخافة الإفلاس والليانا

عطف "الليانا" بالنصب على الإفلاس المجرور لفظا بإضافة المصدر "مخافة"؛ لكونه أي -المعطوف عليه- منصوب محلا؛ لأنه مفعول للمصدر[18].

ويجوز أن نعرب "الليانا": مفعولا معه، ويكون معطوفا على "مخافة" على حذف مضاف

ومن شواهد الرفع قول الشاعر[19]:

السالك الثغرة اليقظان سالكها مشي الهلوكِ عليها الخيعل الفضلُ

"الفضل" جعله مرفوعًا لمنعوته "الهلوك" باعتبار محله لأنه فاعل بالمصدر[20].

فمذهب الكوفيين وبعض البصرين جواز الاتباع على المحل، ومذهب سيبويه والجمهور منع الإتباع على المحل وما جاء من ذلك مؤول.

ويرى المرادي أن الظاهر الجواز لكثرة الشواهد على ذلك، والتأويل على خلاف الظاهر[21].

يقول ابن مالك: ((ويتبع مجروره لفظا، ومحلّا، ما لم يمنع مانع، فإن كان مفعولا، ليس بعده مرفوع بالمصدر جاز في تابعه الرّفع، والنّصب، والجرّ))[22].

ويذكر ناظر الجيش أن المجرور بالمصدر إمّا مرفوع الموضع، وإما منصوب الموضع فلك في التابع من نعت أو معطوف وغيرهما أن تجره، حملا على اللفظ، وهو الأجود، ولك أن ترفعه حملا على الموضع؛ إن كان المجرور مرفوع الموضع، وأن تنصبه إن كان المجرور منصوب الموضع، فأما الجر فمستغن عن شاهد[23].

ومن شواهده في العطف قراءة الحسن رضي الله تعالى عنه: ﴿أن عليهم لعنة الله وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أجمعون﴾[24] (آل عمران: 87)، بالرفع، وتقديرها: أولئك جزاؤهم أن يلعنهم الله ويلعنهم الملائكة، ويلعنهم الناس أجمعون. وهو معطوف على موضع اسم الله؛ لأنه في موضع رفع؛ لأن التقدير: أولئك عليهم أن يلعنهم الله؛ لأنه مصدر أضيف إلى الفاعل[25].

يقول القرطبي: ((وقراءة الحسن هذه مخالفة للمصاحف))[26].

يقول أبو حيان: ((وَقَرَأَ الْجُمْهُورُ: وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، بِالْجَرِّ عَطْفًا عَلَى اسْمِ اللَّهِ. وَقَرَأَ الْحَسَنُ: وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ، بِالرَّفْعِ. وَخَرَّجَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ جَمِيعُ مَنْ وَقَفْنَا عَلَى كَلَامِهِ مِنَ الْمُعْرِبِينَ وَالْمُفَسِّرِينَ عَلَى أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى مَوْضِعِ اسْمِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْمَصْدَرِ، وَقَدَّرُوهُ: أَنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ، أَوْ: أَنْ يَلْعَنَهُمُ اللَّهُ))[27].

ويذهب أبو حيان الى أن هَذَا الَّذِي جَوَّزُوهُ لَيْسَ بِجَائِزٍ عَلَى مَا تَقَرَّرَ فِي الْعَطْفِ عَلَى الْمَوْضِعِ، مِنْ أَنَّ شَرْطَهُ أن يكون ثَمّ طالب ومحرز لِلْمَوْضِعِ لَا يَتَغَيَّرُ، هَذَا إِذَا كانت (لَعْنَة) هُنَا مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي تَعْمَلُ، وَأَنَّهُ يَنْحَلُّ لِأَنْ وَالْفِعْلِ ، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ هَذَا الْمَصْدَرَ لَا يَنْحَلُّ لِأَنْ وَالْفِعْلِ[28].

ثم يقول: ((وَلَئِنْ سَلَّمْنَا أَنَّهُ يَتَقَدَّرُ هَذَا الْمَصْدَرُ، أَعْنِي لَعْنَةُ اللَّهِ بِأَنْ وَالْفِعْلِ، فَهُوَ كَمَا ذَكَرْنَاهُ لَا مُحْرِزَ لِلْمَوْضِعِ، لِأَنَّهُ لَا طَالِبَ لَهُ))[29].

فأبو حيان لا يجيز التقدير الذي قدره المفسرون والمعربون ،وذكر أبو حيان توجيهات أخرى لقراءة الحسن بقوله: ((وَتَتَخَرَّجُ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ عَلَى وُجُوهٍ غَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرُوهُ.

أَوَّلَاهَا: أَنَّهُ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ لَمَّا لَمْ يُمْكِنِ الْعَطْفُ، التَّقْدِيرُ: وَتَلْعَنُهُمُ الْمَلَائِكَةُ، كَمَا خَرَّجَ سِيبَوَيْهِ فِي: هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٍ وَعَمْرًا: أَنَّهُ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ: وَيَضْرِبُ عَمْرًا. الثَّانِي: أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى لَعْنَةِ اللَّهِ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، أَيْ لَعْنَةِ

اللهَّ وَلَعْنَةِ الْمَلَائِكَةِ، فَلَمَّا حُذِفَ الْمُضَافُ أُعْرِبَ الْمُضَافُ إليه بإعرابه نحو: وَسْئَلِ الْقَرْيَةَ . الثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً حُذِفَ خَبَرُهُ لِفَهْمِ الْمَعْنَى، أَيْ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ يَلْعَنُونَهُمْ))[30] ومن ذلك أيضا قول الشّاعر[31]:

يا لعنةُ اللهِ والأقوامِ كلِّهمُ والصالحينَ على سِمعانَ من جارِ

وقد استشهد سيبويه بهذا البيت على حذف المنادى بعد (يا) من اللفظ، وهو مقدر في المعنى، ورفع (لعنة) بالابتداء، و(على سمعانَ) خبره. وتقدير الكلام: يا قوم، لعنة اللهْ والأقوام32. يا لغير اللعنة ولو كان واقعا عليها لنصبها لأنه نداء مضاف.

وقيل : هِيَ لِمُجَرّد التَّنْبِيه لِئَلَّا يلْزم الإجحاف بِحَذْف الْجُمْلَة كلهَا.

ويرى ابْن مَالك أنه إذا وَليهَا دُعَاء كَهَذا الْبَيْت أَو أَمر نَحْو (أَلا يَا اسجدوا) فَهِيَ للنداء لِكَثْرَة وُقُوع النداء قبلهمَا نَحْو: ﴿يَا آدم اسكن﴾ (البقرة: 35)، و﴿يَا نوح اهبط﴾ (هود: 48)، وَ﴿يَا مَالك ليَقْضِ علينا رَبك﴾ (الزخرف: 77)، وَإِلَّا فَهِيَ للتّنْبِيه[33].

يقول ابن يعيش: ((ويجوز أن يكون "يَا" هنا تنبيهًا لا للنداء، فلا يكون ثمّ مدعوٌّ محذوفٌ، وما بعدها كلامٌ مبتدأٌ ..... وأمّا بيت الكتاب الذي أنشده، فيحتمل الوجهَيْن المذكورَيْن؛ وهو أن يكون ثمّ منادّى محذوفٌ، والمراد: يا قومُ، أو يا هؤلاء لعنةُ الله على سِمْعانَ. والآخرُ أن يكون "يَا" لمجرَّدِ التنبيه كأنّه نبّه الحاضرين على سبيل الاستعطاف لاستماع دُعائه، و"اللعنةُ" رفعٌ بالابتداء، و"على سمعان" الخبرُ. ولو كانت "اللعنةُ" مناداةً لنَصبها، لأنّها مضافة))[34]، وأمّا النصب فمن شواهده في النّعت قول الرّاجز[35]:

ما جعل امرأ لقوم سيّدا إلّا اعتياد الخلق الممجّدا

نصب (الممجدا) نعتا لـ(الخلق) على المحل؛ لأنّ (الخلق) مجرور لفظا بالإضافة، منصوب محلّا بالمصدر (اعتياد)، ومن شواهده في العطف قول الشاعر[36]:

هويتَ ثناءً مُستطابا مؤبَّدا فلم تَخْلُ من تمهيد مجْدٍ وسُوددا

نصب (سؤددا) بالعطف على محل (مجد) لأنه مفعول مضاف للمصدر (تمهيد) ويجوز أن يكون على تقدير: ومهدت سؤددا

وجعل ابن مالك في قوله: ((ما لم يمنع مانع)) قيدا في الحمل على اللفظ خاصة، وكأنه احترز به من نحو: يعجبني إكرام زيد وأنت عمرا، وأكره ضرب زيد وإياك عمرو؛ فإنّ الإتباع على اللفظ يتقدر في المثالين.

ويرى ناظر الجيش أنّ المصنف لا يعتبر المحرز في مراعاة الموضع، ولذلك أجاز الإتباع على المحلّ ههنا، وأما من يعتبر المحرز فلا يجوز[37].

وفي مراعاة المحلّ، في هذا الباب ثلاثة مذاهب: أحدها: مذهب سيبويه، والمحققين، من البصريين، أنّه لا يجوز[38]، الثاني: مذهب الكوفيين، وجماعة من البصريين: أنّه يجوز، إلا أن الكوفيين في الإتباع على محل المفعول المجرور يلتزمون ذكر الفاعل، ولا يجيزون حذفه، فيقولون: عجبت من شرب الماء واللبن زيد[39].

الثّالث: مذهب أبي عمرو الجرمي، وهو التفصيل، فأجاز ذلك في العطف، والبدل، ومنعه في النعت، والتوكيد، وحجّته أنّ العطف والبدل عنده من جملة أخرى، فالعامل في الثاني غير العامل في الأول، وأما النعت، والتوكيد، فالعامل فيهما واحد وهما شيء واحد ومحال أن يكون الشيء مجرورا مرفوعا، أو مجرورا منصوبا[40].

وظاهر ما ورد عن العرب جواز الإتباع على المحل، ويحتاج مانع ذلك إلى تأويل، وقد تؤول على إضمار عامل في العطف، رافع أو ناصب .

وأمّا في النّعت فإنّ بعضهم تأول الرفع في (الفضل) على أنه على الجوار في قول الشاعر: السالك الثغرة اليقضان[41]... كالخفض في: هذا حجر ضبّ خرب .

وأما النصب في البيت وهو: إلّا اعتياد الخلق الممجّدا[42].

فيمكن أن يكون بفعل مقدّر، ولا شكّ أنّ التأويل خلاف الأصل، -ما لم يقصد.

قال ابن مالك: ونبهت بقولي: ((فإن كان مفعولا ليس بعده مرفوع بالمصدر))[43] على جواز ثلاثة أوجه، في تابع المجرور، من نحو: عرفت تطليق المرأة، فلك في نعت المرأة، والمعطوف الجرّ على اللفظ، والنصب على تقدير المصدر بفعل الفاعل، والرفع على تقديره بفعل ما لم يسم فاعله[44].

وفي الحديث أن النبي (صلى الله عليه وسلم): أمر بقتل الأبتر وذو الطفيتين[45]، على تقدير: أمر بأن يقتل الأبتر وذو الطّفيتين[46].

يقول أبو حيان: ((وقوله ومحلا يعني أنه إن كان المضاف إليه المصدر فاعلاً رفعت التابع، أو مفعولاً نصبت التابع، وإن اعتقدت في المصدر أنه يضاف إلى المفعول الذي لم يسم فاعله – وهو مذهب المصنف – رفعت التابع أيضاً، فتقول: يعجبني اكل زيد الظريف الخبز، ويعجبني شرب اللبن الصرف زيد، ويعجبني ركوب الفرس المسرع، وكذلك في باقي التوابع. وظاهر كلام المصنف جواز مراعاة المحل في جميع التوابع))[47].

ومذهب سيبويه مبني على أن الحمل على الموضع إنما يكون حيث محرز الموضع لا يتغير عند التصريح بالموضع، وهنا لو صرحت برفع الفاعل أو نصب المفعول لتغير العامل بزيادة تنوين فيه.

وأما مذهب الكوفيين ومن وافقهم من البصريين فاستدلوا على ذلك بقراءة الحسن البصري التي مرّ ذكرها والتوجيهات فيها[48].

ومن جوز الإتباع على المحل من البصريين فالاختيار عندهم الحمل على اللفظ، وأما الكوفيون فكذلك إن لم يفصل بين التابع والمتبوع بشيء، فإن فصل اعتدل عندهم الحمل على اللفظ والحمل على الموضع، نحو: يعجبني ضرب زيد عمرو وبكراً، بنصب بكر وخفضه، وقيامك في الدار نفسك ونفسك، بالجر والرفع على حد سواء في الجودة[49].

هذا ما لم يكن المفعول المضاف إليه المصدر ضميراً، فالعطف على الموضع، ولا يجوز على الخفض إلا في ضرورة الشعر، نحو: يعجبني إكرامك زيد وعمراً، بنصب عمرو خاصة، وكذلك: يسرني جلوسك عندنا وأخوك[50].

ويرى الفراء أن: عجبت من ضرب عبد الله ومحمد – مستكره، ويجوز في الشعر. وكذا النعت والتوكيد عنده، فإن فرقت حسن عنده، فقلت: عجبت من ضرب عبد الله زيداً ومحمد. وقال هشام نحوه، إلا أنه لم يقل: يجوز في الشعر، فكأنه جائز عنده في الشعر وفي غيره.

وقوله ما لم يمنع مانع احتراز من نحو: عرفت قربك، فإنه لابد في العطف عليه من إعادة المضاف[51].

والذي أراه في هذه المسألة هو جواز الاتباع على اللفظ وعلى المحل وذلك لكثرة الشواهد الشعرية والنثرية في هذا الباب وهو أولى من التأويل .

المبحث الثاني : تابع المنادى المبني

تابع المنادى المعرب يجب نصبه ويكون تابعا للفظ المنادى إن كان تابعه نعتا أو عطف بيان أو توكيدا ، أما تابع المنادى المبني فيأتي على أقسام عدة :

أحدها: ما يجب نصبه مراعاة لمحل المنادى؛ وهو ما اجتمع فيه أمران:

أحدهما: أن يكون نعتا أو بيانا أو توكيدا[52]. بشرط ألا يكون المنادى اسم إشارة، ولا كلمة "أي"، أو (أية) وإلا وجب رفع النعت.

ثانيهما: أن يكون مضافا مجردا من "أل"، فالنعت نحو: يا زيد صاحب عمرو. والبيان نحو : يا زيدُ أبا عبد الله[53]، والتوكيد نحو: يا تميم كلهم أو كلكم.

وحكي عن جماعة من الكوفيين منهم الكسائي والفراء والطوال جواز رفع المضاف من نعت وتوكيد، وتبعهم ابن الأنباري فأجازوا : يا زيدُ صاحبُنا[54].

وذكر المرادي أن الصحيح المنع لأن اضافته محضة[55] وأجاز الفراء رفع التوكيد والمنسوق المضافين، قياسا على النعت[56].

فما نصب منه فعلى الأصل، وما رفع فلشبه متبوعه بمرفوع في اطراد الهيئة.

قال الخليل: ((وسألته عن يا زيدُ نفسه، ويا تَميمُ كُلَّكُم، يا قَيْسُ كُلَّهَمْ، فقال: هذا كُلُّه نصب))[57].

ويرى أبو علي الفارسي: يا تميمُ كُلَّكُم جائز أن يقال: كلُّكُم، فيرجع الضمير ضمير خِطابٍ، وإن كان للاسم الغائب، لأن هذا الغائب وقع موقع خِطابٍ، وبناؤه أيضًا كذلك[58].

ولا يرفع إلا وهو مفرد، أو مضاف يشبه المفرد لكون إضافته غير محضة نحو: يا زيد الحسن الوجه.

وقد منع الأخفش مراعاة المحل وقال: وأما قولهم: يا تميم كلكم، فإن رفعوه فهو مبتدأ وخبره محذوف، أي: كلكم مدعو، وإن نصبوه فبفعل محذوف اي: كلكم دعوت[59].

ويرى ابن مالك أن لأصالة نصب التابع في هذا الباب فضلاً على الرفع بأن اشترك معه في التابع المفرد والشبيه به، وخص بالتابع المضاف إضافة محضة[60].

يقول ابن مالك[61]:

تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَل أَلزِمْهُ نَصْبًا واعص مَنْ رفعاً نقل

وقوله: (واعص مَنْ رفعاً نقل) يشير فيه إلى ما يراه أبو بكر بن الأنباري من جواز رفع صفة المضموم إذا كانت مضافة، وإلى ما روى ابن خالويه من أن الأخفش حكى: يا زيد بنُ عمرو بضم النون، فهذا من الشاذ الذي لا يلتفت إليه، ولا يعرج عليه[62].

وذكر المبرد أنك إذا نعتّ مُفردا بمضاف لم يكن الْمُضَاف إِلَّا مَنْصُوبًا تَقول: يَا زيد ذَا الجمة وَيَا زيد غُلَام عَمْرو، والفصل بَين هَذَا وَبَين الْمُفْرد أَنَّك إِذا نعت شَيْئا بِشَيْء فَهُوَ بِمَنْزِلَتِهِ لَو كَانَ فِي مَوْضِعه فقولك: مَرَرْت بزيد الظريف كَقَوْلِك مَرَرْت بالظريف وَكَذَلِكَ مَرَرْت بِعَمْرو الْعَاقِل، فَأَنت إِذا قلت يَا زيد الظريف فتقديره يَا ظريف على مَا حددت لَك، وقولك يَا زيد ذَا الجمة بِمَنْزِلَة يَا ذَا الجمة فَلذَلِك لم يكن الْمُضَاف إِذا كَانَ نعتا إِلَّا نصبا[63].

وذهب ابن يعيش الى أنه لا يجوز رفعُ هذه الصفة بحالٍ، لأنّ المنادى إذا وُصف بالمضاف لم يكن فيه إلّا النصبُ، وذلك من قِبَلِ أنّ الصفة من تَمامِ الموصوف، لأنها مخصِّصةٌ للموصوف موضِحةٌ له، كتخصيصِ الألف واللام في نحوِ: "الرجل"، و"الغلام". ولذلك لا يجوز تقديمُها عليه[64]. وإذ كانت منزلتُها من الموصوف هذه المنزلةَ، جاز أنّ يُعتبر فيها من الحكم ما يُعتبر فيه، فكما لم يكن في المنادى إذا كان مضافًا إلا النصبُ، نحو: "يا غلامَ زيد"، كذلك لا يكون في صفةِ المنادى إذا كانت مضافةً غيرُه[65].

والثاني: ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادى؛ وهو نعت (أيّ) و(أيّة). ونعت اسم الإشارة؛ إذا كان اسم الإشارة وصلة لندائه؛ نحو: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ (البقرة: 21)، و﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ﴾ (الفجر: 27)، وقولك: يا

هذا الرجل، وإنما جاز الرفع مراعاة للفظ مع أن المتبوع مبني، لأنه مشبه للمعرب في حدوث ضمه بسبب الداخل عليه[66].

والثالث: ما يجوز رفعه ونصبه؛ فالنصب إتباعًا لمحل المنادى، والرفع على تشبيه لفظ المنادى بالمرفوع تنزيلا لحركة البناء العارضة بسبب دخول حرف النداء منزلة حركة الإعراب بسبب دخول العامل. ومقتضى ذلك أن يكون حرف النداء هو الرافع للتابع بناء على أن العامل في التابع هو العامل في المتبوع في غير البدل، والقول إن الرافع التبعية قول ضعيف لا يحسن التخريج عليه[67].

وخرجه الأزهري بقوله: ((في المنادى المضموم أن يكون نائب فاعل في المعنى والتقدير: مدعو زيد، فرفع تابعه بالحمل على ذلك))[68].

وهو نوعان: أحدهما: النعت المضاف المقرون بـ"أل"؛ نحو: يا زيدُ الحســـُنَ الوجه.

والثاني: ما كان مفردا من نعت، أو بيان، أو توكيد، أو كان معطوفا مقرونا بـ"أل"؛ نحو: "يا زيد الحسنُ" و"الحسنَ"، و"يا غلام بشر"، و"بشرا"، و"يا تميم أجمعون"، و"أجمعين"، وقال الله تعالى: ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾ (سبأ: 10) قرأه السبعة بالنصب[69]، واختاره أبو عمرو وعيسى، وقُرِئَ بالرفع؛ واختاره الخليل، وسيبويه والمازني[70]، وقدروا النصب بالعطف على (فَضْلًا) من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا﴾ (سبأ: 10)، ويذهب المبرد الى أنه إن كانت (أل) للتعريف مثلها في (الطير)؛ فالمختار النصب، أو لغيره مثلها في (اليسع): فالمختار الرفع[71].

فقراءة الرفع في (الطير) بالعطف على لفظ الجبال، وقراءة النصب فيها عطفا على محل الجبال؛ أو عطفا على (فضلا).

وقد ذكر ابن مالك وناظر الجيش أن المبرد فرّق بين ما أثرت الألف واللام فيه كالرجل وبين ما لم تؤثر فيه كالحارث فيرجح النصب على الرفع في نحو: الرجل لشبهه بالمضاف في تأثيره بما اتصل به، ويرجح الرفع على النصب في نحو: الحارث لشبهه بالمجرد في عدم التأثر[72].

ولم أعثر على هذا التفصيل للمبرد بل نجده يجوّز الوجهين فيقول: ((وكلا الْقَوْلَيْنِ حسن وَالنّصب عِنْدِي حسن على قِرَاءَة النَّاس))[73].

وزعم الكوفيون أن النصب في (العاقل) من (يا زيد العاقل)، ليس على الموضع وأن العرب أرادت نداء النعت، فلما لم يدخله النداء نصبته، وإن كان وصفًا موطئًا نحو: يا زيد زيد الطويل، فلك الحمل على الموضع نصبًا، وهو أرجح، نص عليه سيبويه، ولك الحمل على اللفظ، ورجحه أبو عمرو، وكلاهما مسموع عن العرب، ويجوز فيه القطع إما على إخبار، وإما على نداء. والأصمعي يوجب القطع، فإن كان التابع بدلاً مفردًا نكرة نصبته ونونته نحو: يا زيد رجلا[74].

وزعم الأخفش أن تابع النكرة المقصودة من النعت، والتوكيد لا يجوز فيه إلا الرفع، فتقول: يا رجل العاقل ويا رجال أجمعون، وزعم أيضًا في الأشهر من قوليه أن الاسم العلم المبني على الضم لا يجوز في نعته إلا النصب على الموضع، ولا يتبع على اللفظ أصلاً، وأن الحركة في (يا زيد) العاقل بالضم حركة اتباع لا حركة رفع[75].

وتظهر ثمرة الخلاف في النعت المضاف بعد النعت المفرد، فعلى مذهب الأخفش: يا زيد العاقل ذا الجمة، لا يكون في (ذا الجمة) إلا النصب كان نعتًا للمنادى، أو نعتًا للعاقل، ويفصل على مذهب الجمهور، فإن كان ذو الجمة نعتًا للعاقل رفعت، وإن كان نعتًا للمنادى نصبت.

ومن النحويين من يعتقد بناء الصفة إذا رفعت في نحو: يا زيد الطويل، لأن حركتها كحركة المنادى[76]، وهو رأي يخالف ما عليه جمهور النحويين من أن حق تابع المبني أن يكون تابعا لمحله .

ويذهب الأزهري إلى أن وجه اختيار الرفع مشاكلة الحركة وحكاية سيبويه أنه أكثر[77].

والرابع: ما يعطى تابعًا ما يستحقه إذا كان منادى مستقلا؛ وهو البدل و المنسوق المجرد من (أل)؛ وذلك لأن البدل في نية تكرار العامل، والعاطف كالنائب عن العامل؛ تقول: "يا زيدُ بِشْرُ" بالضم، وكذلك "يا زيدُ وبِشْرُ"، وتقول: يا زيد أبا عبد الله، وكذلك: يا زيد وأبا عبد الله، وهكذا حكمهما مع المنادى المنصوب[78].

هذا هو مذهب الجمهور وقد نص عليه سيبويه والمبرد[79] وأجاز الكوفيون والمازني النصب في النسق. وأشار ابن مالك في شرح التسهيل إلى تقويته[80].

يقول ابن مالك: ((وأجاز المازني والكوفيون إجراء المنسوق العاري من أل مجرى المقرون بها، فيقولون: يازيد وعمرا وعمرو، كما يقال بإجماع: يازيد والحارثُ والحارثَ))[81].

وقد أيد ابن مالك هذا الرأي فذكر أنه غير بعيد من الصحة إذا لم تنو إعادة حرف النداء، فإن المتكلم قد يقصد إيقاع نداء واحد على الاسمين، كما يقصد تشريكهما في عامل واحد نحو: حسبت زيدا وعمرا حاضرين، وكأن خالدا وسعدا أسدان[82].

وقد جوز ابن مالك وجهين للبدل: الوجه الأول أن يجعل فيهما كمستقل وهو الكثير، ومنه قولنا: يا غلام زيدُ. والثاني: يعطى فيها الرفع والنصب لشبهه فيها بالتوكيد والنعت وعطف البيان وعطف النسق المقرون بأل[83].

المبحث الثالث : الاتباع على محل اسم إنّ

إذا عطفت اسمًا على (أنّ) وما عملت فيه من اسم وخبر فلك أن تنصبه على الإشراك بينه وبين ما عملت فيه (أنّ) ولك أن ترفعاً تحمله على الابتداء، أي –على موضع أنّ– فتقول: إن زيدًا منطلق وعمرًا وعمروٌ لأن معنى: إن زيدًا منطلقاً زيد منطلقٌ قال الله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ (التوبة: 3) ولك أن تحمله على الاسم المضمر في "منطلق" وذلك ضعيف إلا أن تأتي "بهو" توكيدًا للمضمر فتقول: إن زيدًا منطلق هو وعمرو، وإن شئت حملت الكلام على الأول فقلت: إن زيدًا منطلق وعمرًا ظريف[84].

وذكر ذلك سيبويه في باب ما يكون محمولا على (إنّ) أنه يرتفع على وجهين: وجه حسن وآخر ضعيف، فأما الوجه الحسن فأن يكون محمولا على الابتداء، لأن معنى إن زيدا منطلقٌ وعمرو، زيدٌ منطلق وعمرو، واما الوجه الآخر الضعيف فأن يكون محمولا على الاسم المضمَر في المنطلق، ويمكن تحسين هذا الوجه بتقدير (هو) فنقول: إن زيدا ظريفٌ هو وعمرو، وإن شئت جعلت الكلام على الأول فقلت: إن زيدا منطلقٌ وعمرا[85]، ومن ذلك قول الشاعر[86]:

إنّ الخِلافةَ والنُّبوَّةَ فيهمُ والمَكرُماتُ وسادةٌ أطهارُ

برفع المكرمات وسادة عطفا على محل (الخلافة).

وفيه وجه آخر ضعيف وهو عطفه على ما في الخبر من الضمير. ولكن تشايع (إنّ) في ذلك دون سائر أخواتها[87].

يقول السيرافي: ((فأما حمل المعطوف على الابتداء فهو كلام جيد قويّ، وذلك أنّا لو جئنا بمبتدأ وخبر بعد اسم إنّ وخبره وجعلنا جملة معطوفة على جملة لكان كلاما جيدا لا ضعف فيه كقولنا: إن زيدا مقيم، وعمرو خارج، كأننا قلنا زيد خارج وعمرو مقيم، فإذا كان خبر أحدهما مثل خبر الآخر اكتفي بأحد الخبرين، كقولنا زيد مقيم وعمرو، وإن زيدا مقيم وعمرو، فيعلم أن خبر الثاني مثل خبر الأول ويطرح اكتفاء بالأول))[88].

يذكر ابن مالك في شرح التسهيل أن نصب المعطوف على اسم إنّ مستغن عن التنبيه عليه، لأنه كالعطف على سائر المعمولات. ولا فرق في ذلك بين إن وأخواتها، ولا بين وقوعه قبل الخبر ووقوعه بعده ، أما الذي لا يستغنى عن التنبيه والتوضيح فهو رفع المعطوف ، ويكون على ضربين : أحدهما مشترك فيه، وهو العطف على الضمير المرفوع بالخبر ، والثاني العطف على معنى الابتداء، وهو عند البصريين مخصوص بإنّ ولكن، ومشروط بتمام الجملة قبله[89]، و منه قول الشاعر[90]:

فمن يكُ لم ينجب أبوه وأمُّه فإنّ لنا الأمَّ النجيبةَ والأبُ

ومثاله مع لكن قول الآخر[91]:

وما قَصّرت بي في التَّسامي خُئُولةٌ ولكنّ عمي الطيبُ الأصل والخالُ

ويرى ابن مالك أن هذا العطف المشار إليه ليس من عطف المفردات كما ظن بعضهم، بل هو من عطف الجمل، ولذلك لم يستعمل إلا بعد تمام الجملة، أو تقدير تمامها، ولو كان من عطف المفردات لكان وقوعه قبل التمام أولى، لأن وصل المعطوف بالمعطوف عليه أجود من فصله. ولو كان من عطف المفردات لجاز رفع غيره من التوابع[92].

وقد اختلف النحويون فى وجه هذا العطف اختلافًا كثيرا، فمنهم من جعل ذلك عطفًا حقيقةً، من باب عطف المفردات، وأن قولك: إن زيدًا قائم وعَمرٌو، عطف فيه عمرو على موضع زيد، وهو الرفع، كما عطف على موضع خبر ليس في نحو:

فَلَسْنَا بالجِبَالِ وَلَا الحَدِيدَا[93]

وإليه ذهب الشلوبين وابن أبى الربيع ، ونقل عن الأخفش، والفراء، والمبرد، وابن السراج، والفارسىّ أن العطف هو عطف الجمل وليس عطف المفردات[94].

والذي يظهر لي أن العطف هو عطف مفردات لا عطف جمل والدليل على ذلك في حالة النصب، فنقول: إن زيدًا قائمٌ لا عمرًا، وكذلك في الرفع: إن زيدا قائم لا عمرو. فهذا من عطف المفردات، لأنّ «لا» لا يعطَفُ بها الجملُ إلا مع التكرار، نحو: لا عمرو خارج ولا بكر مُقيمٌ.

وذهب ابن مالك الى أن (إنّ ولكنّ) لا يتغير بدخولها معنى الجملة فجاز أن يعطف بعد مصحوبيها مبتدأ مصرح بخبره، ومحذوف خبره، كما يجوز ذلك بعد المبتدأ والخبر لبقاء المعنى على ما كان عليه، ولكون الخبر الموجود صالحا للدلالة على المحذوف، بينما يتغير معنى الجملة بدخول كأن وليت ولعل، فخبرها مخالف لخبر المبتدأ المجرد، فلا يغني أحدهما عن الآخر[95].

ويرى ابن مالك أن مثل (إنّ ولكنّ) في رفع المعطوف على معنى الابتداء (أنّ) إذا تقدمها عِلْم أو معناه، فمعنى العلم قوله تعالى: ﴿وأذانٌ من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريءٌ من المشركين ورسولُه﴾ (التوبة: 3).

وما سبق بالعلم قول بشر بن خزام الاسدي[96]:

وإلاَّ فاعْلَمُوا أنَا وأَنْتُم بُغَاةٌ ما بَقِيْنَا في شِقَاقِ

وقد سوى سيبويه بين (إنّ) و(أنّ) وقدّر الشاهد: فاعلموا أنا بغاة وأنتم كذلك، حمله على التقديم والتأخير[97].

ويرى السيرافي أن استشهاد سيبويه بقوله تعالى: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ (التوبة: 3)، وهم منه ومن كل من استشهد به من النحويين؛ لأنهم يردون الاسم على موضع (إنّ) على أنها مكسورة، والذي في القرآن (أن) مفتوحة[98].

ويرى ابن مالك أن من فرّق بين (أنّ وإنّ) بشكل مطلق مخالف لسيبويه، وذهب قوم الى أن سيبويه أورد الآية على قراءة الحسن بكسر الهمزة[99].

ويظهر لي أن سيبويه سوّى بين المكسورة الهمزة والمفتوحة ولم يفرق بينهما فنجده قد استثنى (لعل وكأن وليت) من حكم العطف على المحل بالرفع بقوله: ((واعلم أن لعل وكأنّ وليت ثلاثتهن يجوز فيهن جميع ما جاز في إنّ، إلا أنه لا يُرفع بعدهن شيء على الابتداء، ومن ثم اختار الناس ليتَ زيدا منطلقٌ وعمرا وقَبُح عندهم أن يحملوا عمرا على المضمر حتى يقولوا هو، ولم تكن ليت واجبة ولا لعل ولا كأن، فقبح عندهم أن يُدخلوا الواجب في موضع التمنى فيصيروا قد ضموا إلى الأول ما ليس على معناه بمنزلة إنّ، ولكنّ بمنزلة إنّ))[100].

ولم يتطرق سيبويه الى (أنّ) المفتوحة ويبدو أنه يجعلها بحكم المكسورة فلذلك سكت عنها، بل أنه حينما ذكر الأمثلة للمكسورة قال: ((وفي القرآن مثله))[101] واستدل بالاية الكريمة: ﴿أن الله بري من المشركين ورسوله﴾ (التوبة: 3)، فجعل المكسرة مثل المفتوحة في الحكم.

ونقل السيرافي عن المبرد اعتراضا على سيبويه في قوله: و(لكنّ) المثقلة في جميع الكلام بمنزلة (إنّ) ، فقال: نحن ندخل اللام في خبر (إنّ) ولا ندخلها في خبر (لكن). وقد ردّ السيرافي على المبرد بقوله: ((والذي أراده سيبويه أن (لكن) بمنزلة (إن) في العطف الذي ساق الكلام عليه. وسياقه للكلام يدل على إرادته))[102].

وما نسبه السيرافي للمبرد ليس دقيقا، فبعد الرجوع الى كتب المبرد نجده يتابع سيبويه في هذه المسألة بقوله: ((وَمثل إِنّ فِي هَذَا الْبَاب لَكِنّ الثَّقِيلَة))[103] فما نقله السيرافي عن المبرد غير صحيح في هذه المسألة.

وذكر ابن يعيش أن من النحويين من لم يجز العطف على موضعِ "لكنّ"، ويدّعي زوالَ معنى الابتداء، لإفادة معنى الاستدراك فيها لأن الاستدراك ليس معنًى يرجع إلى الخبر، وإنما هو رجوعٌ عن معنى الكلام الأوّل إلى كلام آخر، وتدارُكُه. وذلك أمرٌ لا يتعلّق بالخبر[104].

وقد اختلف النحويون في جواز العطف قبل الخبر، فأجاز الكسائي رفع المعطوف بعد إن قبل الخبر مطلقا، فيقول: إن زيدا وعمرٌو قائمان، وإنك وزيدٌ ذاهبان. ووافقه الفراء إن خفي إعراب الاسم نحو: إنك وزيدٌ ذاهبان.

وقد ضعف ابن مالك هذين الرأيين بقوله: ((وكلا المذهبين ضعيف، لأن إنّ وأخواتها، فكما امتنع بكان أن يكون للجزأين إعراب في المحل يخالف إعراب اللفظ يمتنع بإنّ، ولو جاز أن يكون اسم إن مرفوع المحل باعتبار عروض العامل، لجاز أن يكون خبر كان مرفوع المحل بذلك، ولا اعتبار لتساويهما في أصالة الرفع وعروض النصب، ولا حجة لهما فيما حكى سيبويه من قول بعض العرب: إنهم أجمعون ذاهبون، وإنك وزيد ذاهبان))[105].

وأجاز الفراء في المعطوف على اسم غير إن ما أجاز في المعطوف على اسم إن، واستشهد بقول الراجز[106]:

يا ليتني وأنت يا لميسُ في بلدة ليس بها أنيسُ

وهذا خطأ عند البصريين، يقول أبو حيان: ((وهذا خطأ عند البصريين، وهو لا يجوز عندهم في (إن)، فهو في ليت وكأن ولعل أبعد .. وتأولوا هذا البيت على أن التقدير: يا ليتني وأنت معي، فحذف (معي)، وهو خبر (أنت)، والجملة حالية واقعة بين اسم (ليت) وخبرها))[107].

وقد أجرى الزجاج الصفة مجرى المعطوف وحمل عليه قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ (سبأ: 48)، وأباه غيره. وإنما يصح الحمل على المحل بعد مضي الجملة فإن لم تمض لزمك أن تقول إن زيداً وعمراً قائمان بنصب عمرو ولا غير[108].

وأجاز الجرمي والفراء رفع نعت الاسم بعد الخبر، وبمثل ذلك حكموا للتوكيد وعطف البيان، وأجازوا أن يكون من ذلك: ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ (سبأ: 48).

وأجاز الكسائي رفع المعطوف على أول مفعولي ظن إن خفي إعراب ثانيهما، نحو: ظننت زيدا صديقي وعمرٌو[109].

المبحث الرابع : تابع اسم لا النافية للجنس

يقول سيبويه في باب وصف المنفي: ((اعلم أنك إذا وصفت المنفى فإن شئت نونت صفةَ المنفى وهو أكثر في الكلام، وإن شئت لم تنون. وذلك قولك: لا غلام ظريفا لك، ولا غلامَ ظريفَ لك. فأما الذين نونوا فإنهم جعلوا الاسم ولا بمنزلة اسم واحد، وجعلوا صفة المنصوب في هذا الموضع بمنزلته في غير النفي.

وأما الذين قالوا: لا غلامَ ظريفَ لك، فإنهم جعلوا الموصوف والوصف بمنزلة اسم واحد))[110].

فالأكثر عند سيبويه تنوين الصفة في هذا الموضع بجعل (لا) واسمها بمنزلة اسم واحد، يقول ابن مالك[111]:

ومفرداً نعتاً لمبنيٍّ يلي فافتح أوِ انصبَنْ أو ارفع تَعْدِلِ

وهو ما ذهب اليه المبرد بقوله: ((اعْلَم أَنَّك إِذا نعت اسْما منفيا فَأَنت فِي نَعته بِالْخِيَارِ إِن شِئْت نونته فَقلت لَا مَاء بَارِدًا لَك وَلَا رجل ظريفا عنْدك وَهُوَ أَقيس الْوَجْهَيْنِ وَأحسن، وَإِن شِئْت جعلت الْمَنْفِيّ ونعته اسْما وَاحِدًا فَقلت لَا رجل ظريف عنْدك وَلَا مَاء بَارِد لَك))[112].

فالمبرد يرى أن الأقيس والأحسن هو تنوين النعت، ويرى الزمخشري أن في صفة المفرد وجهين:

أحدهما: أن يبنى معه على الفتح كقولك لا رجل ظريف فيها.

والثاني: أن تعرب محموله على لفظه أو محله كقولك لا رجل ظريفاً فيها أو ظريف، وإن فصلت بينهما أعربت.

وليس في الصفة الزائدة عليها إلا الإعراب[113].

وتنصب الصفة مراعاة لمحل النكرة الموصوفة؛ لأنها في محل نصب بـ(لا).

ويرى الشاطبي أن النصب بالحمل على لفظ النكرة، وإن كان مبنيا؛ لأن حركة البناء هنا شبيهة بحركة الإعراب بل الإعراب أصلها[114].

ويجوز رفعها مراعاة لمحلها مع (لا) لأنها في محل رفع بالابتداء لصيرورتها بالتركيب كشيء واحد، فحكموا على محلها بالرفع، وجعلوا النعت للمجموع[115].

وجاز الرفع بالنظر إلى المحل، والنصب بالنظر إلى لفظ المنعوت إن كان معربًا، وإلى محله إن كان مبنيا.

يقول أبو حيان: ((وتنصب صفة اسم (لا) أو تُرفع مطلقًا، وقد تُجعل مع الموصوف كـ (خمسة عشر) إن أُفردا واتصلا، وليس رفعها مقصورًا على تركيب الموصوف، ولا دليلًا على إلغاء (لا)، خلافًا لابن برهان في المسألتين. وللبدل الصالح لعمل (لا) النصب والرفع، فإن لم يصلح لعملها تعين رفعه. وكذا المعطوف نسقًا))[116].

ذكر المرادي في توضيح المقاصد: أنه يجوز في نعت اسم (لا) المبني ثلاثة أوجه:

فتحه ونصبه، ورفعه بشرطين: أحدهما: أن يكون مفردا، والثاني: أن يتصل بالاسم، ولهذا قال ابن مالك: "يلي" أي: يلي المنعوت فتقول: لا رجل ظريف بالفتح على تركيب الصفة مع الموصوف وبالنصب اعتبارا لعمل (لا) وبالرفع اعتبارا لعمل الابتداء[117].

فالبناء على أنه ركب الموصوف مع الصفة تركيب خمسة عشر، ثم دخلت (لا) عليها، والنصب على إتباع الصفة لمحل اسم (لا) والرفع على إتباعها لمحل (لا) مع اسمها[118].

وإن فصل النعت عن اسم (لا) تعذر بناؤه على الفتح، لزوال التركيب بالفصل، وجاز فيه النصب نحو (لا رجل فيها ظريفا) والرفع أيضا نحو (لا رجل فيها ظريف)، وكذلك أن كان النعت غير مفرد تقول: لا رجل قبيحاً فعله عندك ولا رجلَ قبيحٌ فعله عندك. ولا يجوز: لا رجل قبيح فعله عندك[119].

فإن لم يكن اسم (لا) مبنيا تعذر بناء الصفة أيضا وجاز فيها وجهان: الرفع والنصب تقول: لا صاحب بر ممقوتٌ أو ممقوتًا.

يقول المرادي: ((فإن قلت: هذا حكم نعت المبني فما حكم نعت المعرب؟قلت: فيه وجهان: الرفع والنصب مطلقا، وقد وهم من منع الرفع))[120].

وقد أشار ابن مالك الى هذه المسألة بقوله:

ومفرداً نعتاً لمبنيٍّ يلي ... فافتح أوِ انصبَنْ أو ارفع تَعْدِلِ

وَغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمُفْرَد ... لا تَبْنِ وَانِصِبْهُ أوِ الرَّفْعَ اقْصِدِ

وأما العطف فيرى الزمخشري أن حكم المعطوف حكم الصفة إلا في البناء[121].

يقول ابن يعيش: ((حكمُ المعطوف كحكم الصفة لأنّها من التوابع، إلّا في البناء، فإنّه لا يجوز بناءُ المعطوف، وجعلُه مع ما عُطف عليه شيئًا واحدًا؛ لأنّه قد تَخلَّل بينهما حرفُ العطف، فمنع ذلك من البناء والتركيب، كما منع الفصلُ بين الصفة والموصوف، إذا قلت: لا رجلَ عندك ظريفًا))[122].

فيجوز في المعطوف الرفع بالعطف على موضع (لا) مع اسمها، نحو: لا رجل وامرأةٌ في الدار، والنصب بالعطف على موضع اسم (لا) نحو: لا رجل وامرأةً في الدار[123]، قال الشاعر[124]:

فَلاَ أَبَ وَابْنًا مِثْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ إِذَا هُوَ بِالمَجْدِ اِرْتَدَى وَتَأَزَّرَا

روي: (وابنًا) بالرفع عطفًا على موضع (لا) واسمها، فإنّهما معًا في محلّ رفع بالابتداء. وبالنصب على موضع اسمها باعتبار عملها[125].

إذا عطف على اسم (لا) بدون تكرارها امتنع إلغاء (لا) وجاز في المعطوف الرفع بالعطف على موضع (لا) مع اسمها، نحو: لا رجل وامرأة في الدار، والنصب بالعطف على موضع اسم (لا) نحو: لا رجل وامرأة في الدار[126].

ومن المسائل التي عرضها النحويون هي هل يجوز العطف على الموضع قبل الخبر أو لا يجوز، يقول ناظر الجيش: ((واعلم أن الاستدلال للمذهب المنسوب إلى سيبويه بجواز حمل التوابع على الموضع قبل الخبر، لم يظهر لي وجه صحته، فإن حمل التابع على الموضع جائز قبل الخبر، إذا كان اسم «لا» غير مركب معها أيضا، ولا شك أن «لا» عاملة حينئذ في الخبر إجماعا، فدل ذلك على أن حمل التوابع على الموضع قبل الخبر، لا أثر له في كون لا غير عاملة في الخبر ، وإذا لم يتبين صحة الدليل الذي ذكره ثم الدليل الذي ذكره المصنف))[127].

أما البدل الصالح لعمل (لا) وعطف البيان عند من أجازه في النكرات فهما كالنعت المفصول يجوز فيهما الرفع والنصب؛ فإن كان البدل معرفة تعين رفعه إذ المعرفة لا تصلح لعمل (لا).

وأما التوكيد فقيل لا يدخل في هذا الباب لأن النكرة لا تؤكد. وإنما يمتنع توكيد النكرة عند البصريين بالتوكيد المعنوي، وأما اللفظي فلا يمتنع[128].

خاتمة

بعد دراسة مسألة خلافية من مسائل النحو ، يمكنني أن أجمل أهم النتائج التي توصل اليها البحث بالاتي :

1- جواز الاتباع على المحل من المسائل الخلافية التي تعددت حولها الآراء والاقوال.

2- ذهب البصريون ومنهم سيبويه الى عدم جواز الاتباع على المحل.

3- ذهب الكوفيون وطائفة من البصريين الى جواز الاتباع على المحل.

4- جوز بعض النحويين الاتباع على المحل في العطف والبدل ومنعوا الاتباع في التوكيد والنعت.

5- تابع المنادى المبني يتبع في اللفظ ويتبع في المحل ، وكل تابع له حكمه النحوي.

6- ذهب الأخفش الى أن تابع المنادى العلم المبني على الضم لا يكون الا منصوبا على المحل ولا يتبع في اللفظ.

7- ذهب بعضهم الى أن تابع المنادى المبني اذا كان نعتا فأنه يكون مبنيا.

8- اختلف النحويون في العطف على محل اسم إن ، وفرقوا بينها وبين أخواتها.

وختاما أسأل الله تعالى توفيقه ، والحمد لله في الأولى والاخرة ....

المصادر والمراجع

1. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ،أحمد بن محمد الدمياطي(ت 1117هـ) تحقيق: أنس مهرة ، دار الكتب العلمية – لبنان ط3، 2006م - 1427هـ
2. ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي أثير الدين الأندلسي (ت 745 هـ) ، تحقيق: رجب عثمان محمد ، مراجعة: رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ط1، 1418 هـ - 1998 م
3. الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت 316هـ) ، تحقيق: عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت
4. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت 761هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
5. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي أثير الدين الأندلسي (ت 745هـ) ، تحقيق: صدقي محمد جميل ،دار الفكر بيروت ، 1420 هـ

6. تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية
7. تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت: 761 هـ) ،تحقيق: د. عباس مصطفى الصالحي دار الكتاب العربي ،ط1، 1406 هـ - 1986 م
8. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي أثير الدين الأندلسي (ت 745هـ) ،تحقيق: د. حسن هنداوي ، دار القلم - دمشق
9. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت 672هـ) ،تحقيق: محمد كامل بركات دار الكتاب العربي للطباعة والنشر1387هـ - 1967م
10. تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ،محمد بدر الدين بن أبي بكر الدماميني (ت 827 هـ) ،تحقيق: الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى ،القاهرة ، ط1، 1403 هـ - 1983 م
11. التعليقة على كتاب سيبويه: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار ، أبو علي الفارسي (ت: 377هـ) ، تحقيق: د. عوض بن حمد القوزي ط1 1410هـ - 1990م
12. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت 370هـ) ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ط1، 2001م
13. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي (ت 749هـ) ، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى 1428هـ - 2008م
14. الجامع لأحكام القرآن أبو عبد الله محمد بن أحمد شمس الدين القرطبي (ت671 هـ) ،تحقيق: هشام سمير البخاري ، دار عالم الكتب، الرياض ، 1423 هـ-2003
15. حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك ، محمد بن علي الصبان الشافعي (ت 1206هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ط1 1417 هـ -1997م
16. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب،عبد القادر بن عمر البغدادي (ت 1093هـ) ،تحقيق: عبد السلام محمد هارون ،مكتبة الخانجي،القاهر ط4، 1418 هـ -1997
17. ديوان بشر بن خزام الاسدي ،قدم له وشرحه :مجيد طراد ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ، 1415 هـ 1994م
18. ديوان جران العود النميري رواية أبي سعيد السكري ، تحقيق: نوري حمودي القيسي ، دار الرشيد للنشر 1982م
19. ديوان رؤبة بن العجاج ، بعناية وتصحيح: وليم بن الورد البروسي . تصوير دار ابن قتيبة للطباعة والنشر .الكويت
20. ديوان لبيد بن ربيعة العامري، اعتنى به:حمدو طماس دار المعرفة ط1 1425 هـ - 2004 م
21. شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت 686 هـ) ،تحقيق: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ط1، 1420 هـ - 2000 م
22. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت 769هـ) ،تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد دار التراث - القاهرة، الطبعة العشرون 1400 هـ - 1980 م

23. شرح أبيات سيبويه ، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (ت 385هـ) ، تحقيق : الدكتور محمد علي الريح هاشم ، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر ، القاهرة – مصر1394 هـ - 1974 م
24. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ،علي بن محمد ، نور الدين الأُشْمُوني (ت 900هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان ، الطبعة الأولى 1419هـ- 1998م
25. تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي، المعروف بناظر الجيش (ت 778 هـ) ،دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة ، ط1، 1428 هـ
26. شرح التصريح على التوضيح ، خالد بن عبد الله الأزهري (ت905هـ)، دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان ، ط1 1421هـ-2000م
27. شرح الرضي على الكافية ،رضي الدين الأستراباذي (ت 686هـ) ، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر ، جامعة قاريونس 1398 هـ 1978 م
28. شرح الكافية الشافية ، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني (ت 672هـ) ، حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ، ط1، 1402 هـ - 1982 م
29. شرح المفصل ، ، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش (ت 643هـ) ، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط1، 1422 هـ - 2001 م
30. شرح تسهيل الفوائد ، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت 672هـ) ، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ،الطبعةالأولى 1410هـ - 1990م
31. شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي ، تأليف :عبد الله بن بري (ت 582 هـ)، تحقيق : د.عيد مصطفى درويش ، ومراجعة: د.محمد مهدي علام ، الهيئة العامة لشؤون المطابع ، القاهرة 1405 هـ -1985 م
32. شرح شواهد المغني عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ) ، علق حواشيه: أحمد ظافر كوجان ، لجنة التراث العربي، 1386 هـ - 1966 م
33. شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت 368 هـ) ، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة الأولى، 2008 م
34. صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت
35. الكتاب ، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت 180هـ) ،تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ،الطبعة الثالثة، 1408 هـ - 1988 م
36. كتاب التعريفات ،علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت 816هـ) تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان الطبعة الأولى 1403هـ -1983م
37. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت 538هـ) ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي ،دار إحياء التراث العربي – بيروت

38. لسان العرب ، محمد بن مكرم ، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقى (ت 711هـ) ، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة – 1414 هـ
39. اللمع في العربية أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ) ،تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية – الكويت
40. المصنف أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت 211هـ) ،تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ، المجلس العلمي- الهند ط3 1403 هـ
41. مشكل إعراب القرآن أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت 437هـ) تحقيق: د. حاتم صالح الضامن مؤسسة الرسالة – بيروت ،الطبعة الثانية، 1405 هـ
42. معاني القرآن أبو زكريا يحي بن زياد الفراء (ت 207هـ) ، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ، ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، دار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر،الطبعة الأولى
43. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، عبد الله بن يوسف ، جمال الدين، ابن هشام (ت 761هـ) ، تحقيق: د. مازن المبارك و محمد علي حمد الله ، دار الفكر – دمشق ، ط6، 1985
44. مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الملقب بفخر الدين الرازي (ت 606هـ) ،دار إحياء التراث العربي – بيروت ط3 1420 هـ
45. المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت 538هـ) ، تحقيق: د. علي بو ملحم ،مكتبة الهلال بيروت ط1، 1993
46. المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت 790 هـ) ، تحقيق : د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين وآخرون ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى – مكة المكرمة الطبعة الأولى، 1428 هـ – 2007 م.
47. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ،بدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت 855 هـ) ،تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة ط1، 1431 هـ- 2010 م
48. المقتضب ، محمد بن يزيد أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت 285هـ) ،تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة. عالم الكتب. – بيروت
49. النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت 833 هـ) ،تحقيق : علي محمد الضباع ،المطبعة التجارية الكبرى
50. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ) ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.

هوامش البحث

(1) تاج العروس 20/ 372

(2) ينظر: لسان العرب 8/ 27

(3) شرح المفصل لابن يعيش 2 / 218

(4) شرح الرضي على الكافية 2 / 277

(5) المصدر نفسه 2 / 278

(6) التعريفات ص50

(7) مصنف عبد الرزاق 3 / 125

(8) تنظر القراءة في : مفاتيح الغيب 21 / 506 وتفسير القرطبي 11 / 75

(9) ينظر : توضيح المقاصد 2 / 847

(10) ينظر المصدر نفسه 2 / 848

(11) ينظر : توضيح المقاصد 2 / 848 و شرح ابن عقيل 3 / 103

(12) ينظر : توضيح المقاصد 2 / 848 و شرح ابن الناظم 1 / 300 و شرح الاشموني 2 / 211

(13) ينظر : الكتاب 1 / 191

(14) ينظر : توضيح المقاصد 2 / 848 وشرح الاشموني 2 / 212 وشرح التصريح 2 / 10 وحاشية الصبان 2 / 439 وارتشاف الضرب 5 / 2262

(15) البيت للشاعر لبيد بن ربيعة العامري ، ينظر : ديوانه : 128

(16) ينظر : أوضح المسالك 3 / 179

(17) نسبة في كتاب سيبويه لرؤية ، ينظر : الكتاب 1 / 98 و محلقات ديوان رؤبة بن العجاج: 187. و نسب لزياد العنبري في شرح التصريح 2/ 65؛ وشرح المفصل 6/ 56 وشرح شواهد الإيضاح ص131؛ وشرح شواهد المغني 2/ 869؛ والمقاصد النحوية 3/ 520؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب 5/ 102

(18) ينظر : أوضح المسالك 3 / 180

(19) نسب للمتنخل الهذلي في خزانة الأدب 5/ 11؛ و نسب في تهذيب اللغة لتأبط شرا "1/ 166

(20) ينظر : شرح الاشموني 2 / 211

(21) ينظر : توضيح المقاصد 3/ 13.

(22) شرح التسهيل لابن مالك 3 / 119

(23) ينظر : تمهيد القواعد 6 / 2851

(24) ورسمها في المصحف: أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةَ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، ينظر : البحر المحيط 2 / 72 و الجامع لأحكام القران 2 / 190 و الكشاف 1 / 235

(25) ينظر : الجامع لاحكام القران للقرطبي 2 / 190

(26) الجامع لاحكام القران للقرطبي 2 / 190

(27) البحر المحيط 2 /72

(28) ينظر :المصدر نفسه 2 / 190

(29) البحر المحيط 2 / 72

(30) البحر المحيط 2 / 73

(31) البيت لم ينسب لقائل، وهو من شواهد الكتاب 219/2، ومغني اللبيب /488، والأصول في النحو 354/1، وهمع الهوامع 74/1.

(32) ينظر :شرح أبيات سيبويه 2 / 45

(33) ينظر : شرح التسهيل لابن مالك 3 / 389 و 390

(34) شرح المفصل 1 /386

(35) لم ينسب لقائل، وهو من شواهد شرح التسهيل لابن مالك 120/1، وتمهيد القواعد 6 / 2852، والتذييل والتكميل 95/11.

(36) لم ينسب لقائل ، وهو من شواهد التذييل والتكميل 11 / 95

(37) ينظر : تمهيد القواعد 6 / 2851

(38) ينظر : تمهيد القواعد 6 / 2851

(39) ينظر :المصدر نفسه 6 / 2851

(40) تمهيد القواعد 6 / 2852

(41) مر تخريجه

(42) مر تخريجه

(43) شرح التسهيل لابن مالك 3 / 121

(44) تمهيد القواعد 6 / 2853

(45) ينظر : مسند أحمد 40 / 265 و صحيح مسلم 4 / 1752 وورد الحديث بلفظ (نَهَى عَنْ قَتْلِ جُنَّانِ الْبُيُوتِ، إِلَّا الْأَبْتَرَ، وذو الطُّفْيَتَيْنِ، فَإِنَّهُمَا يَخْتَطِفَانِ أَوْ قَالَ: " يَطْمِسَانِ الْأَبْصَارَ) وهو على هذه الرواية لا شاهد فيه

(46) تمهيد القَواعدَ 6 / 2854

(47) التذييل والتكميل 11 / 92

(48) ينظر : التذييل والتكميل 11 / 93

(49) التذييل والتكمييل 11 / 97

(50) المصدر نفسه 11 / 97

(51) ينظر : التذييل والتكميل 11 / 97 وارتشاف الضرب 5 / 2263

(52) ينظر : أوضح المسالك 4 / 25 وشرح التصريح على التوضيح 2 / 227

(53) ينظر : أوضح المسالك 4 / 26

(54) ينظر : شرح التصريح 2 / 227 وتوضيح المقاصد 2 / 1073 و شرح الاشموني 3 /32 و ارتشاف الضرب 4 / 2198

(55) ينظر :توضيح المقاصد 2 / 1073

(56) ينظر :توضيح المقاصد 2 / 1073 وارتشاف الضرب 4 / 2198 و همع الهوامع 3 /233

(57) الكتاب 2 / 184

(58) ينظر :التعليقة على كتاب سيبويه 1 / 329

(59) ينظر: شرح التصريح 2 / 227

(60) شرح الكافية الشافية 3 / 1311

(61) ينظر : شرح الكافية الشافية 3 / 1311

(62) ينظر : شرح الكافية الشافية 3 / 1312

(63) ينظر : المقتضب 4 / 209

(64) ينظر :شرح المفصل 1 /330

(65) ينظر :شرح المفصل 1 /330

(66) شرح التصريح 2 / 228

(67) المصدر نفسه 2 / 229

(68) المصدر نفسه 2 / 229

(69) ينظر : النشر: 2/ 335، وإتحاف فضلاء البشر 358 ومشكل إعراب القرآن: 2/ 583

(70) ينظر: أوضح المسالك 4/ 36 والتسهيل ص181-182، وشرح ابن عقيل 2/ 268، وشرح الكافية الشافية 3/ 1314، وشرح المفصل 2/ 2-3، والكتاب 2/ 187، وشرح ابن الناظم ص409، والمقتضب 2/ 212، 213.

(71) أوضح المسالك 4 / 27و 28 وشرح الأشموني 3 / 33

(72) ينظر : شرح الكافية الشافية 3 / 1314 و تمهيد القواعد 7 / 3568

(73) المقتضب 4 / 213

(74) ينظر :ارتشاف الضرب 4 / 2199

(75) ينظر :المصدر نفسه 4 / 2199

(76) ينظر :ارتشاف الضرب 4 / 2199

(77) ينظر : شرح التصريح 2 / 230

(78) أوضح المسالك 4 / 28

(79) ينظر : الكتاب 2 / 186 والمقتضب 4 / 211

(80) ينظر :شرح الاشموني 3 / 32 و شرح التصريح 2 /231 و حاشية الصبان 3 / 220

(81) شرح التسهيل 3 / 402

(82) ينظر :المصدر نفسه 3 / 402

(83) ينظر :المصدر نفسه 3 / 402

(84) ينظر : كتاب سيبويه 2 / 144 والأصول في النحو 1 / 240 وشرح التسهيل لابن مالك 2 / 48

(85) ينظر : كتاب سيبويه 2 / 144

(86) ينسب لجرير وليس في ديوانه، وهو من شواهد الكتاب 2 /145، والمقاصد النحوية 2/ 263، وشرح التسهيل لابن مالك 48/2.

(87) ينظر : كتاب سيبويه 2 / 145 والمفصل 393

(88) شرح كتاب سيبويه 2 / 473

(89) ينظر:شرح التسهيل 2 / 48

(90) البيت بلا نسبة في تخليص الشواهد ص370 وشرح التصريح 1/ 227 والمقاصد النحوية 2/ 265 وهمع الهوامع 2/ 144

(91)البيت بلا نسبة في أوضح المسالك 1/ 355، وتخليص الشواهد ص370، وشرح الأشموني 1/ 144، والمقاصد النحوية 2/ 316، وهمع الهوامع 2/ 144.

(92) ينظر : شرح التسهيل 2 / 48

(93) شعر لعقيبة بن هبيرة الاسدي ،وصدره : معاوي إننا بَشَرٌ فأَسْجِحْ وهو من شواهد الكتاب 1 / 67 و المقتضب 2 / 338

(94) ينظر : شرح الفية ابن مالك للشاطبي 2 / 367

(95) ينظر شرح التسهيل :2 / 49

(96) ينظر : ديوانه ص 116

(97) ينظر : شرح التسهيل 2 / 51

(98) شرح كتاب سيبويه 2 / 473

(99) ينظر : شرح التسهيل 2 / 51

(100) الكتاب 2 / 146

(101) الكتاب 2 / 144

(102) شرح كتاب سيبويه 2 / 474

(103) المقتضب 4 / 111

(104) ينظر : شرح المفصل 4 / 541

(105) شرح التسهيل لابن مالك 2 / 51

(106) ينسب البيت لرؤبة ، وهو من شواهد شرح التسهيل لابن مالك 2 / 52 و التذييل والتكميل 5 / 207 وورد برواية مختلفة من أرجوزة لجران العود: عامر بن الحارث النميري ، وليس فيه الشاهد الذي يستدل به النحويون، ينظر :ديوانه ص 52

(107) التذييل والتكميل 5 / 207 ، وينظر شرح التسهيل لابن مالك 2 / 52

(108) ينظر المفصل 393

(109) ينظر : شرح التسهيل 2 / 52

(110) الكتاب 2 / 289

(111) ينظر : شرح ابن عقيل 2 / 16

(112) المقتضب 4 / 367

(113) ينظر : المفصل 108

(114) ينظر : شرح الفية ابن مالك للشاطبي 5 / 285

(115) ينظر : شرح التصريح على التوضيح 1 / 350

(116) التذييل والتكميل 5 / 292

(117) توضيح المقاصد 1 / 548

(118) ينظر : شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك 137/1 وتوضيح المقاصد 1 / 548

(119) ينظر : شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك 138/1

(120) توضيح المقاصد 1 / 548

(121) ينظر المفصل 108

(122) شرح المفصل 2 / 109

(123) ينظر : شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك 1 / 138

(124) البيت لرجل من بني عبد مناة بن كنانة، يمدح فيه مروان بن الحكم وابنه عبد الملك بن مروان ، وهو من شواهد الكتاب 285/2، ومعاني القرآن للفراء 120/1، والمقتضب 372/4، واللّمع في العربية 46 وخزانة الادب 67/4.

(125) تعليق الفرائد 4 / 121 ، وتوضيح المقاصد 1 / 548

(126) ينظر : شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك 1 / 138

(127) ينظر : تمهيد القواعد 3 / 1422

(128) ينظر : توضيح المقاصد 1 / 550